

Distr.: General  
7 August 2014  
Arabic  
Original: English

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والستون  
البند ٢٥ من جدول الأعمال المؤقت\*

## التنمية الزراعية والأمن الغذائي والتغذية

### تقرير الأمين العام

موجز

إضافة إلى تكثيف الجهود الرامية إلى تحقيق الغاية المحددة في الأهداف الإنمائية للألفية، وهي خفض النسبة المئوية للسكان الذين يعانون من الجوع بحلول عام ٢٠١٥ إلى النصف، يزداد تركيز المجتمع الدولي على معالجة الأسباب الأساسية للجوع وسوء التغذية. وقد قام العديد من البلدان، مسترشدة بالرؤية الطموحة لمبادرة "تحدي القضاء على الجوع"، بتجديد جهودها الرامية إلى القضاء على الفقر، وتمكين صغار المزارعين والمرأة الريفية، وزيادة إمكانية الحصول على الغذاء، والتصدي لسوء التغذية، وتعزيز قدرة أشد فئات السكان ضعفا على التحمل، وزيادة القدرة الإنتاجية الزراعية بشكل مستدام، وتكييف الزراعة لتغير المناخ وآثاره، والحد من خسائر الغذاء وهدره، وضمان توفير الوسائل الكافية لتنفيذ هذه الجهود. وتوجد حاليا تحالفات عالمية وإقليمية في طور التشكيل بشأن هذه المسائل، وستستخدم لتكون أساسا متينا لخطة إنمائية لما بعد عام ٢٠١٥، تولى قدرا ملائما من الاهتمام لمسائل الأمن الغذائي والتغذية والزراعة المستدامة.

\* A/69/150.



الرجاء إعادة استعمال الورق

170914 080914 14-58841 (A)



## أولا - مقدمة

١ - في القرار ٢٣٣/٦٨ المتعلق بالتنمية الزراعية والأمن الغذائي والتغذية، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام، في جملة أمور، أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والستين تقريرا عما يستجد من تطورات تتصل بالمسائل التي سلط القرار الضوء عليها، بما في ذلك الالتزامات المقطوعة بدعم البلدان النامية في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥، من أجل تحسين حياة أشد الناس فقرا، وإيلاء الاعتبار الواجب للتنمية الزراعية والأمن الغذائي والتغذية عند إعداد خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

٢ - ويدرس هذا التقرير التقدم المحرز حتى الآن والتحديات التي لا تزال ماثلة أمام تحقيق الأمن الغذائي والتغذية، وزيادة الإنتاج الزراعي على نحو مستدام، والحد من خسائر الغذاء وهدره، بما يتواءم مع "تحدي القضاء على الجوع" والاتفاقات الدولية مثل الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. ويتضمن التقرير أيضا نظرة استشرافية بشأن كيفية الحفاظ على الزخم إلى ما بعد تحقيق الغايات المحددة لعام ٢٠١٥، بإدماج الأمن الغذائي والتغذية والزراعة المستدامة في أهداف التنمية المستدامة المقترحة، وإدراجها في إطار خطة شاملة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

## ثانيا - لمحة عامة

٣ - انخفض عدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع المزمن في العالم من ٨٦٨ مليون شخص في الفترة ٢٠١٠-٢٠١٢ إلى ٨٤٢ مليون شخص في الفترة ٢٠١١-٢٠١٣. ويعكس هذا الرقم انخفاضا بنسبة ١٧ في المائة مقارنة بعام ١٩٩٠. ومع ذلك، لا يزال شخص واحد من كل ثمانية أشخاص في العالم يعانون اليوم من نقص مزمن في التغذية<sup>(١)</sup>. وتشمل أشكال نقص التغذية تأخر النمو والهزال ونقص الوزن (نفس المصطلحات المستخدمة في الوثيقة A/68/311، الفقرة ١٥)؛ وهي تمثل السبب الأساسي لنحو ٤٥ في المائة من مجموع وفيات الأطفال دون سن الخامسة حسب التقديرات.

٤ - وفي الفترة الفاصلة بين عام ٢٠٠٠ وعام ٢٠١٢، انخفض المعدل العالمي لانتشار الإصابة بتأخر النمو لدى الأطفال دون سن الخامسة من طفل من أصل كل ثلاثة أطفال

(١) تقرير الأهداف الإنمائية للألفية لعام ٢٠١٣، الأمم المتحدة، نيويورك.

إلى طفل من كل أربعة أطفال، إذ انخفض عدد الأطفال المصابين من ١٩٧ مليون طفل إلى ١٦٢ مليون طفل، يعيش ٩٠ في المائة منهم في آسيا وأفريقيا<sup>(٢)</sup>.

٥ - وفي عام ٢٠١٢، كان ٥١ مليون طفل دون الخامسة من العمر مصابين بالهزال و ١٧ مليون طفل مصابين بالهزال الحاد، حيث بلغ معدّل انتشار الإصابة بمما حوالي ٨ في المائة وأقل قليلا من ٣ في المائة، على التوالي. ويعيش حوالي ٧١ في المائة من مجموع الأطفال الذين يعانون من هزال حاد في آسيا، و ٢٨ في المائة منهم في أفريقيا، مع وجود نسب مماثلة للأطفال الذين يعانون من الهزال، وهي ٦٩ في المائة و ٢٨ في المائة على التوالي<sup>(٢)</sup>. وهؤلاء الأطفال معرّضون لاحتمال أقوى كثيرا للإصابة بسوء التغذية الحاد والشديد، وللوفاة.

٦ - ووفقا لما ذكرته منظمة الصحة العالمية، يمثل النقص في المغذيات الدقيقة شكلا من أشكال سوء التغذية، ويُشار إليه أحيانا بوصفه جوعا مستترا. وعلى الرغم من إمكانية القضاء على الجوع، فإن أشكال النقص في المغذيات الدقيقة، مثل نقص الحديد أو اليود أو الفيتامين ألف يمكن أن تظل مستمرة، وأن تترتب عليها عواقب وخيمة على صحة الأم والطفل. وفي البلدان النامية، تشير التقديرات إلى أن نصف مجموع الحوامل وحوالي ٤٠ في المائة من الأطفال دون سن الدراسة يعانون من فقر الدم. وكثيرا ما تزداد حدة الإصابة بفقر الدم الناتج عن نقص الحديد بسبب الإصابة بالديدان والملاريا وغيرها من الأمراض المعدية مثل فيروس نقص المناعة البشرية والسُّل.

٧ - وفي فئة الأطفال الذين هم دون سن الخامسة، ارتفع الاتجاه العالمي في زيادة الوزن، وهو شكل آخر من أشكال تفشي سوء التغذية، من ٥ في المائة إلى ٧ في المائة، وازداد العبء العالمي من هذا العدد من ٣٢ مليون شخص إلى ٤٤ مليون شخص. وتشمل ظاهرة الارتفاع في معدلات انتشار زيادة الوزن جميع المناطق، بينما تسجّل الأعداد المطلقة ارتفاعا في أفريقيا وآسيا وفي البلدان المتقدمة النمو، ولكن ذلك لا يشمل أمريكا اللاتينية وأوقيانوسيا<sup>(٢)</sup>. وقد أُطلق على الارتفاع السريع في معدلات السمنة والأمراض المزمنة المرتبطة بالسمنة التي تتزامن مع حالات نقص التغذية تسمية ”العبء المزدوج“ لسوء التغذية.

(٢) منظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي: قاعدة بيانات عالمية عن نمو الأطفال وسوء التغذية: (Global Database on Child Growth and Malnutrition (<http://www.who.int/entity/nutgrowthdb/en/>)).

٨ - ورغم إحراز المناطق النامية في مجموعها تقدما كبيرا صوب تحقيق الغاية المتصلة بالجوع من الأهداف الإنمائية للألفية، فلا يزال ٣٣ بلدا - ٢٦ في أفريقيا و ٧ في آسيا - بحاجة إلى مساعدات خارجية للحصول على الغذاء، بسبب التزاعات وضعف المحاصيل وارتفاع أسعار المواد الغذائية المحلية، أو بسبب مزيج من هذه العوامل<sup>(٣)</sup>. وتظل أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى المنطقة التي سُجِّل فيها أعلى معدل لانتشار نقص التغذية، حيث أُحرز تقدم متواضع في السنوات الأخيرة، رغم أن انعدام الأمن الغذائي قد شهد ارتفاعا كبيرا في بعض أجزاء من أفريقيا خلال النصف الأول من عام ٢٠١٤ بسبب زيادة التزاعات والاضطرابات المدنية والتشرد<sup>(٤)</sup>. وكان لسوء الأحوال الجوية وتزايد حدة التزاعات أثر سلبي على إنتاج المحاصيل وعلى الأمن الغذائي في غرب آسيا، بينما يشهد جنوب آسيا والجزء الشمالي من أفريقيا تقدما بطيئا. وقد حدث انخفاض كبير في أعداد الأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية، وفي معدلات انتشار نقص التغذية على حد سواء في معظم بلدان شرق آسيا وجنوب شرقيها، وكذلك في أمريكا اللاتينية<sup>(٥)</sup>.

٩ - وعلى عكس ما شهدته عام ٢٠١٢، عندما تأثرت السلع الأساسية الزراعية بسوء أحوال الطقس، شهد عام ٢٠١٣ زيادة عامة في الإنتاج العالمي من معظم السلع الأساسية الزراعية. وكانت الزيادات في الإنتاج واضحة بوجه خاص بالنسبة للحبوب التي بلغت مستويات قياسية بفضل ظروف النمو الجيدة في البلدان المنتجة، وسجّل إنتاج البذور الزيتية العالمي رقما قياسيا جديدا في الفترة ٢٠١٣-٢٠١٤. وكان من شأن الفائض الكبير في إنتاج الأطعمة النباتية والزيوت النباتية وقصب السكر للبلدان أن أتاح للبلدان إعادة بناء مخزونها منها وزيادة الأنشطة التجارية فيها. وانخفضت الأسعار الدولية لمعظم المحاصيل، ويعود ذلك إلى حد كبير إلى زيادة العرض. واستمر تراجع الأسعار العالمية للإيثانول ووقود الديزل البيولوجي بعد أن بلغت مستويات تاريخية في عام ٢٠١١، في إطار توافر إمدادات كبيرة من هاتين المادتين<sup>(٦)</sup>.

١٠ - وفي المقابل، سجّلت أسعار منتجات اللحوم والألبان مستويات عالية جدا، ويعزى ذلك أساسا إلى أن العرض لم يرق إلى مستوى التوقعات في عام ٢٠١٣، بينما يستمر ارتفاع

(٣) منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الأغذية العالمي، "حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم: الأمن الغذائي بأبعاده المتعددة"، (روما، ٢٠١٣).

(٤) منظمة الأغذية والزراعة، النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر في مجال الأغذية والزراعة. Crop Prospects and Food Situation (توقعات المحاصيل وحالة الأغذية)، العدد ٢، تموز/يوليه ٢٠١٤.

(٥) منظمة الأمن والتعاون في الميدان الاقتصادي ومنظمة الأغذية والزراعة، *Agricultural Outlook 2014*، منشورات منظمة الأمن والتعاون في الميدان الاقتصادي ([http://dx.doi.org/10.1787/agr\\_outlook-2014-en](http://dx.doi.org/10.1787/agr_outlook-2014-en)).

الطلب العالمي. ويشكل تنامي التوسع الحضري قوّة دافعة رئيسية تؤثر على الطلب العالمي من المنتجات الحيوانية؛ فهو حافز لإدخال تحسينات على الهياكل الأساسية، بما في ذلك سلاسل أجهزة التبريد، التي تتيح التجارة بالبضائع القابلة للتلف. ومقارنة بالانظم الغذائية الأقل تنوعا التي تعيش عليها المجتمعات الريفية، يُعتبر النظام الغذائي لسكان المدن أكثر تنوعا وغني بالبروتينات الحيوانية والدهون، ويتسم بزيادة استهلاك اللحوم والدواجن واللبن ومنتجات الألبان الأخرى<sup>(٦)</sup>.

١١ - ويشكل اجتماع عوامل مثل النمو السكاني العالمي والتوسع الحضري وارتفاع مستويات التنمية ومستويات المعيشة، وارتفاع الدخل من المحفزات الرئيسية أيضا لزيادة الطلب على الأسماك والأغذية البحرية ولتطوير مصايد الأسماك. وقد ظل الطلب يسجل ارتفاعا في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على حد سواء بنسبة تجاوزت ٢,٥ في المائة في السنة منذ عام ١٩٥٠، ومن المرجح أن يواصل الطلب ارتفاعه<sup>(٧)</sup>. وعلاوة على ذلك، تواصل قاعدة الموارد الطبيعية للزراعة انخفاضها، ولم يتحقق الهدف الإنمائي للألفية المتعلقة بكفالة الاستدامة البيئية.

### ثالثا - التقدم المحرز نحو القضاء على الجوع وسوء التغذية وتوفير فرص الحصول على الغذاء

١٢ - يجري تقييم التقدم المحرز نحو القضاء على الجوع استنادا إلى هدفين من الأهداف المتفق عليها عالميا وهما ما يلي: غاية مؤتمر القمة العالمي للأغذية لعام ١٩٩٦ بخفض عدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥، في حين أن الغاية التي حددها الأهداف الإنمائية للألفية في عام ٢٠٠١ هي خفض نسبة الأشخاص الذين يعانون من الجوع إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥. وبينما يُعتبر بلوغ الغاية التي حددها مؤتمر القمة العالمي للأغذية على الصعيد العالمي أمراً بعيد المنال، فإن العديد من آحاد البلدان هي في طريقها إلى تحقيق تلك الغاية، وتظل الغاية المحددة في الأهداف الإنمائية للألفية في المتناول على الصعيد العالمي لو تم تسريع وتيرة الإجراءات المتخذة واستمر تحسُّن التقدم المحرز<sup>(٨)</sup>.

١٣ - ولكن بالتركيز على عدد السعرات الحرارية ونقص الوزن فقط، لم يتسن في أي من هاتين الغايتين معالجة مختلف أبعاد نقص التغذية، ولا سيما تأخر النمو والهزال ونقص

(٦) منظمة الصحة العالمية ([http://www.who.int/nutrition/topics/3\\_foodconsumption/en/index4.html](http://www.who.int/nutrition/topics/3_foodconsumption/en/index4.html)).

(٧) High-level Panel of Experts on Food Security and Nutrition, *Sustainable Fisheries and Aquaculture for* (٧)  
(Food Security and Nutrition (Rome, June 2014)).

المغذيات الدقيقة. وتبين التقديرات الحالية أن عدد الأطفال المصابين بتأخر النمو في أفريقيا، بالأرقام المطلقة، يفوق ما كان عليه هذا العدد قبل ٢٠ عاماً<sup>(٨)</sup>. وعلاوة على ذلك، هناك اعتقاد بأن لتأخر النمو أثراً على النتائج الاقتصادية والاجتماعية في نهاية المطاف أكبر من أثر الجوع عليها (على سبيل المثال الخسائر في الناتج المحلي الإجمالي، وارتفاع ما يخلفه من عبء على النظم الصحية يستمر مدى الحياة). وحسب دراسة حديثة العهد عن تكاليف الجوع في أفريقيا، تُقدَّر التكلفة الاجتماعية والاقتصادية المتراكمة لتأخر النمو بنسبة تتراوح بين ١,٩ في المائة و ١٦,٥ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي<sup>(٩)</sup>، وهو ما يؤكد أهمية التصدي لمشكلة تأخر النمو، على سبيل الأولوية، في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

## ألف - تحدي القضاء على الجوع

١٤ - تتضمن مبادرة "تحدي القضاء على الجوع"، التي أُطلقت في عام ٢٠١٢ أثناء مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة رؤية ملزمة بالقضاء على الجوع على الصعيد العالمي مع تفسير موجز لكيفية تحقيق هذا الهدف. والركائز الخمس لمبادرة "تحدي القضاء على الجوع" - وهي بلوغ نسبة ١٠٠ في المائة من حيث الحصول على الغذاء الكافي طوال السنة؛ والوصول بعدد الأطفال دون الثانية من العمر المصابين بتأخر النمو إلى الصفر؛ وجعل جميع النظم الغذائية مستدامة؛ وتحقيق زيادة بنسبة ١٠٠ في المائة في إنتاجية صغار المزارعين ودخلهم؛ وجعل الخسائر والمهدر في الغذاء تصل إلى الصفر - تعكس ترابطاً أبعاد النهج الشامل والمتعدد الأبعاد الذي ينبغي اتباعه للتصدي للتحديات التي يشكلها انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية. ويشكل هذا "التحدي" إطاراً تستفيد منه الحكومات في وضع خططها الوطنية للتصدي للجوع وأسبابه الأساسية، ولأنشطة التنسيق التي تضطلع بها مؤسسات الأمم المتحدة لدعم تلك الخطط<sup>(٣)</sup>.

١٥ - وتُتخذ حالياً إجراءات في أكثر من ٣٠ بلداً، في إطار المنظمات الإقليمية، وعلى الصعيد العالمي. وقد ركّزت الجهود التي بُدِلت مؤخراً على ثلاثة مجالات رئيسية هي: تسريع وتيرة التقدم المحرز نحو تحقيق الهدف الإنمائي للألفية المتعلقة بالجوع بحلول عام ٢٠١٥؛

(٨) UNICEF-WHO-World Bank Joint Child Malnutrition Estimates (UNICEF, New York; WHO, Geneva; (٨) .(The World Bank, Washington, D.C., 2012

(٩) دراسة تكلفة الجوع في أفريقيا (The Cost of Hunger Study in Africa)، هي دراسة تشمل عدة بلدان وتهدف إلى تقييم الآثار الاقتصادية والاجتماعية لنقص التغذية لدى الأطفال في أفريقيا. وقد أشرفت على إعداد هذه الدراسة مفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة التخطيط والتنسيق التابعة للشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا للأمم المتحدة، وقدم لها الدعم كل من اللجنة الاقتصادية لأفريقيا وبرنامج الأغذية العالمي.

وكفالة أن يظل الأمن الغذائي والتغذية والزراعة المستدامة في مقدمة قائمة الأهداف والغايات التي تتضمنها خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥؛ وبذل المزيد من الجهود لتمكين المزارعين، ولا سيما المزارعات، من التكيف مع آثار تغير المناخ.

## باء - لجنة الأمن الغذائي العالمي

١٦ - تعد لجنة الأمن الغذائي العالمي أكبر منبر دولي وحكومي دولي شامل يعنى بالمسائل المتعلقة بالزراعة والأمن الغذائي والتغذية. وقد رحبت اللجنة، في دورتها الأربعين التي عقدت في روما، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، بالعمل الذي يضطلع به فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية التابع للجنة الأمن الغذائي العالمي وتقاريره عن الوقود الحيوي والأمن الغذائي<sup>(١٠)</sup> والاستثمار في الحيازات الزراعية الصغيرة لتحقيق الأمن الغذائي<sup>(١١)</sup>. وأصدرت اللجنة توصيات بشأن تعزيز الاتساق في السياسات العامة المتعلقة بالأمن الغذائي والوقود البيولوجي، وتشجيع البحث والتطوير في مجال الوقود الحيوي والأمن الغذائي، وربط الطاقة بالأمن الغذائي، وتوصيات أخرى في مجال السياسات العامة تتعلق بدعم الاستثمارات في الحيازات الزراعية الصغيرة. وقدمت هذه التوصيات أيضاً كمساهمة في المشاورات الجارية التي تجريها اللجنة بشأن مبادئ الاستثمارات الزراعية المسؤولة.

١٧ - وأقرت لجنة الأمن الغذائي العالمي رسمياً أيضاً بدء العمل من أجل تيسير إجراء تقييمات تبادر بها البلدان لجهات معنية متعددة بشأن الإنتاج الغذائي المستدام والأمن الغذائي والتغذية، وفقاً للتكليف الوارد في الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة<sup>(١٢)</sup> ويتفق تيسير هذه التقييمات مع المهمة الرئيسية للجنة، وهي تيسير تقديم الدعم والمشورة إلى البلدان بشأن وضع خطط عملها على الصعيدين الوطني والإقليمي وتنفيذها ورصدها وتقييمها من أجل القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي والتغذية<sup>(١٣)</sup>.

١٨ - وفي عام ٢٠١٣، أطلقت لجنة الأمن الغذائي العالمي عملية تشاورية لوضع برنامج عمل للتصدي لانعدام الأمن الغذائي في الأزمات الممتدة، وضمان اعتناقه على نطاق واسع. وتعتبر حالات الأزمات الطويلة الأمد التي تشتد فيها حدة انعدام الأمن الغذائي فئة خاصة من الحالات التي تتطلب مجموعة واسعة من الاستجابات ذات الصلة في مجالي السياسات العامة

(١٠) فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية التابع للجنة الأمن الغذائي العالمي (روما، ٢٠١٣).

(١١) المرجع نفسه.

(١٢) القرار ٦٦/٢٨٨، المرفق، الفقرة ١١٥.

(١٣) متاح على الموقع [http://www.fao.org/fileadmin/templates/cfs/Docs0910/ReformDoc/CFS\\_2009\\_2\\_Rev\\_2\\_E\\_K7197.pdf](http://www.fao.org/fileadmin/templates/cfs/Docs0910/ReformDoc/CFS_2009_2_Rev_2_E_K7197.pdf)

والتنفيذ. وتجري اللجنة أيضا مفاوضات بشأن وضع مبادئ للاستثمار الزراعي المسؤول. ويُتوقع أن تعزز هذه المبادئ الاستثمارات الزراعية التي تساهم في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية، وفي دعم الأعمال المطرد للحق في غذاء كاف في سياق الأمن الغذائي الوطني.

١٩ - وفي عام ٢٠١٣، وضعت لجنة الأمن الغذائي العالمي نسخة ثانية لإطارها الاستراتيجي العالمي للأمن الغذائي والتغذية، وهي وثيقة حية الغرض منها هو تحسين التنسيق، وتوجيه الإجراءات التي تتخذها بصورة متزامنة مجموعة واسعة من الجهات المعنية. ومن شأن هذا الإطار أن يوطد التوصيات ذات الصلة التي اعتمدها اللجنة بكامل هيئتها، ويضع في الاعتبار أطر العمل والمبادئ التوجيهية وعمليات التنسيق الجارية الأخرى على جميع المستويات. ووفقا لولاية اللجنة بكامل هيئتها، يستند الإطار إلى عدد من الأطر السابقة، ويهدف إلى أن يكملها ويكفل الاتساق فيما بينها. وهو يعتمد، بوجه خاص، على خطة عمل مؤتمر القمة العالمي للأغذية، وإعلان روما بشأن الأمن الغذائي العالمي، والإعلان الختامي لمؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٩ المعني بالأمن الغذائي، والمبادئ التوجيهية الطوعية لدعم الأعمال التدريجي للحق في الغذاء الكافي في سياق الأمن الغذائي الوطني، والمبادئ التوجيهية الطوعية للحكومة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصائد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني.

٢٠ - وتشمل الوثائق الأخرى التي ساهمت في إعداد الإطار ما يلي: إطار العمل الشامل المستكمل للأمم المتحدة، والبيان المشترك لقمة لاكويلا الذي عقدته مجموعة البلدان الثمانية بشأن الأمن الغذائي العالمي، والتقييم الدولي للمعارف الزراعية، وتسخير العلوم والتكنولوجيا لأغراض التنمية<sup>(١٤)</sup>، وإطار عمل وخطة طريق تعزيز التغذية، والإعلان الختامي الصادر عن المؤتمر الدولي المعني بالإصلاح الزراعي والتنمية الريفية. وبالإضافة إلى الأطر العالمية، ساهم في إعداد الإطار أيضا عدد من الأطر الإقليمية، كالبرنامج الأفريقي الشامل للتنمية الزراعية.

٢١ - إن القيمة المضافة الرئيسية للإطار الاستراتيجي العالمي للأمن الغذائي والتغذية هي أنه يشكل إطارا جامعا ووثيقة مرجعية واحدة تتضمن توجيهات عملية بشأن توصيات رئيسية تتعلق باستراتيجيات وسياسات وإجراءات الأمن الغذائي والتغذية مدعومة بالملكية والمشاركة والتشاور الواسعة النطاق التي تتيحها لجنة الأمن الغذائي العالمي. وباعتباره صكاً حيويًا، سيجري استكماله سنويا ليتضمن المقررات والتوصيات التي تعتمدها اللجنة بكامل هيئتها.

(١٤) متاح على الموقع <http://www.unep.org/dewa/agassessment/index.html>.

## جيم - تعزيز التغذية

٢٢ - تشكل حركة تعزيز التغذية مسعى متجدداً يهدف إلى القضاء على جميع أشكال سوء التغذية، استناداً إلى المبدأ القائل بأن لكل فرد الحق في الغذاء والتغذية الجيدة. وتجمع الحركة الحكومات والمجتمع المدني ومنظومة الأمم المتحدة والجهات المانحة، والمؤسسات التجارية والعلماء في عمل مشترك يهدف إلى تحسين التغذية في البلدان التي هي في أمس الحاجة إليها. واعتباراً من تموز/يوليه ٢٠١٤، التزم ٥٣ بلداً بتعزيز التغذية<sup>(١٥)</sup>.

٢٣ - وتعمل البلدان معاً، بمشاركة في حركة تعزيز التغذية، من أجل إنشاء وتطوير أساليب عمل تحويلية جديدة. وهي تركز، في إطار برامجها الإنمائية الوطنية، على فعالية تنفيذ إجراءات محددة لاستراتيجيات للتغذية واستراتيجيات مراعية للتغذية، بما في ذلك التشجيع على الرضاعة الطبيعية الخالصة حتى الشهر السادس من العمر، ومواصلة الرضاعة الطبيعية إلى جانب تناول المواد الغذائية المناسبة والمغذية حتى بلوغ الطفل سنته الثانية من العمر وما بعدها؛ والتمكين من الحصول على المغذيات بإدماجها في المواد الغذائية، ومكملات المغذيات الدقيقة بالتوفير المباشر للمغذيات الإضافية؛ وتمكين الأشخاص المصابين بسوء التغذية المتوسط والحاد من الحصول على العلاج الفعال. بالإضافة إلى ذلك، أحرزت حركة تعزيز التغذية تقدماً في اعتماد استراتيجيات تربط التغذية بالزراعة والمياه النقية، والمرافق الصحية، والتعليم، والعمالة، والحماية الاجتماعية، والرعاية الصحية، ودعم القدرة على التحمل.

## دال - زيادة التعاون

٢٤ - من المتفق عليه على نطاق واسع أن زيادة التعاون والتنسيق ضرورية للتعجيل بتنفيذ الأهداف والغايات المتفق عليها بشأن الجوع والأمن الغذائي. وتعمل مؤسسات منظومة الأمم المتحدة معاً باطراد بواسطة هيئات تعاونية مختلفة للتشاور بانتظام وتبادل المعارف، وترشيد جداول الأعمال لتجنب الازدواجية، ودعم الجهود المشتركة.

٢٥ - وتعمل منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الأغذية العالمي أيضاً بشكل وثيق مع لجنة الأمن الغذائي العالمي وكيانات أخرى في فرقة العمل الرفيعة المستوى المعنية بالتصدي لأزمة الأمن الغذائي في العالم لمواجهة تحدي القضاء على الجوع. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، قدمت منظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي تقديرات مشتركة جديدة عن سوء التغذية لدى الأطفال مستخدمة البيانات المتاحة حتى عام ٢٠١٢. وتعرض لوحة متابعة تفاعلية تقديرات وأرقام

(١٥) متاح على الموقع <http://scalingupnutrition.org>.

مستكملة عن مدى انتشار حالات توقف النمو وانخفاض الوزن وزيادة الوزن وحالات الهزال والهزال الشديد وفق تصنيفات إقليمية مختلفة<sup>(١٦)</sup>.

٢٦ - وسيعقد المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية في روما في الفترة من ١٩ إلى ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، ويشارك في تنظيمه كل من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع منظمات دولية أخرى. وسيكون المؤتمر بمثابة مؤتمر وزاري رفيع المستوى، وسيقترح إطاراً مرناً للسياسات العامة للتصدي للتحديات الرئيسية الحالية التي تواجه في مجال التغذية، ولتحديد الأولويات من أجل تعزيز التعاون الدولي في مجال التغذية. وسينظر المؤتمر في ورقة تقنية بعنوان "تحقيق أقصى قدر من مساهمة الأسماك في التغذية البشرية"، ليرز أهمية ما تسهم به الأسماك في تحقيق الأهداف التغذوية.

٢٧ - وعلى الرغم من وجود أبعاد مختلفة للجوع وسوء التغذية، فإن الأمن الغذائي، في حد ذاته، حالة معقدة أيضاً. وتُفهم أبعاده - مدى توافره، وإمكانية الوصول إليه، ومدى الاستفادة منه، واستقراره - على الوجه الأكمل بدراسة مجموعات المؤشرات المتصلة بنوعية الغذاء، وتواتر استهلاك الغذاء، وتوافر الهياكل الأساسية، وتوافر المياه، وإمكانات الوصول إلى الأراضي، وتقلب الأسعار، وإمكانية الوصول إلى الأسواق. ويمكن أن يؤدي النمو إلى زيادة الدخل والحد من الجوع، لكن ارتفاع النمو الاقتصادي قد لا يستفيد منه الجميع. وعلى الرغم من أن القضاء على الفقر لا يزال في صلب جدول أعمال التنمية، فإن تحقيق النمو وزيادة الدخل لا يرتبطان بالضرورة ارتباطاً وثيقاً بتحسين الأمن الغذائي والتغذية. وفي الفترة الممتدة بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠١٠، انخفض عدد الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع إلى أقل من النصف، بينما انخفض عدد الذين كانوا يعانون من سوء التغذية، في الفترة نفسها، بنسبة ١٧ في المائة فقط<sup>(١٧)</sup>.

٢٨ - علاوة على ذلك، فإن الحصول على الغذاء الكافي يوازي في أهميته إنتاج المواد الغذائية للقضاء على الجوع. فهناك قدرات وموارد كافية في العالم لكفالة توفير غذاء كافٍ وتغذية جيدة للجميع. لكن على الرغم من التقدم الذي أحرز على مدى العقدين الماضيين، لا يزال ما يقدر بنحو ٨٤١ مليون شخص يعانون من جوع مزمن.

٢٩ - إن مشكلة كيفية التصدي على أفضل وجه لمسائل الجوع والتغذية والأمن الغذائي المترابطة تتطلب اتباع نهج ثنائي المسار. ويتطلب النهج الثنائي المسار إيلاء اهتمام محدد وعاجل للقيام بتدخلات قصيرة الأجل وأخرى طويلة الأجل، على حد سواء، لمعالجة مسألتين

(١٦) متاح على الموقع <http://www.who.int/nutgrowthdb/estimates2012/en/>.

انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية. وتشمل التدخلات القصيرة الأجل إجراءات تتخذ لكفالة إمكانية حصول معظم الفئات الضعيفة الفوري على الغذاء الكافي. أما التدخلات الطويلة الأجل فإنها تبني القدرة على التحمل، وتعالج الأسباب الجذرية للجوع. ويجب التنسيق بين هذين المسارين وتزامنهما بغية مكافحة الجوع بنجاح وإعمال الحق في الحصول على الغذاء الكافي بصورة مطردة.

٣٠ - ويفيد برنامج الأغذية العالمي أن ٧,٩ ملايين شخص تلقوا، في عام ٢٠١٣، ما مجموعه ٥٠٦ ملايين دولار أمريكي، في شكل أموال نقدية، أو قسائم صرف، أو الاثني معاً، كمساعدات لبناء القدرة على التحمل، بواسطة ٨٨ برنامجاً في ٥٢ بلداً، لتمكين المجتمعات المحلية من شراء المواد الغذائية من الأسواق المحلية، وزيادة فرص الحصول على المواد الغذائية، وتعزيز نظم توزيع المواد الغذائية المحلية ببناء الطرق والجسور وحفر الآبار أو إصلاحها<sup>(١٧)</sup>. وهذا مثال واحد عن حل يتسق مع النهج الشائبي المسار، فهو يوفر المساعدة الغذائية، وفي الوقت نفسه يبني القدرة على التحمل لتعزيز الأمن الغذائي والتغذوي، ويقلل مواطن الضعف.

٣١ - ويعد الالتزام على المدى الطويل بتعميم مراعاة منظور الأمن الغذائي والتغذية في السياسات والبرامج العامة أساسياً للحد من الجوع. ومن شأن السياسات الرامية إلى تعزيز الإنتاجية الزراعية على نحو مستدام، ولا سيما من أجل صغار الملاك، مقترنةً بـ سياسات الحماية الاجتماعية وبرامجها، أن تتطرق إلى انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية، وتضمن في الوقت نفسه أن يحقق النمو الاقتصادي مزايا اجتماعية على المدى الطويل. وقد كان للتحويلات المالية التي ازدادت بمقدار ثلاثة أضعاف عن المساعدة الإنمائية الرسمية على الصعيد العالمي، آثار هامة على الفقر والأمن الغذائي.

٣٢ - وقد أجريت دراسة صدرت مؤخراً مقارنة لأداء ٤٥ بلداً في العام الماضي استناداً إلى ٢٢ مؤشراً بشأن الإنفاق العام، والسياسات، والبرامج والأطر القانونية؛ وهي أدوات تستطيع الحكومات أن تستخدمها لتعزيز الأمن الغذائي والتغذية<sup>(١٨)</sup>. ويؤدي بعض البلدان التي ينتشر فيها الجوع ونقص التغذية إلى حد بعيد و/أو تزداد حدتها فيها، مزيداً من الالتزام السياسي لمعالجة هذه المشاكل. إلا أن الالتزام بالتصدي للجوع لا يكون مترابطاً بنفس القدر

(١٧) إنجازات برنامج الأغذية العالمي في عام ٢٠١٣، روما، ٢٠١٣.

(١٨) Dolf J. H. Te Lintelo, Lawrence J. Haddad, Rajith Lakshman, Karine Gatellier. The Hunger And Nutrition Commitment Index (Hanci 2013): Measuring The Political Commitment To Reduce Hunger And Undernutrition In Developing Countries. Institute of Development Studies, 2014

مع التزام بمعالجة نقص التغذية. ووجدت الدراسة أيضاً تبايناً شديداً في مستويات الالتزام النسبية بين البلدان التي توجد فيها مستويات عالية من حالات توقف النمو، وفي البلدان التي ازدادت فيها حالات توقف النمو خلال العقدين الماضيين، ذلك أن مستويات الالتزام السياسي الحالية فيها إما منخفضة أو منخفضة جداً. والعديد من البلدان في هذه الفئة هي بلدان تعاني من حالات نزاع أو أنها تأثرت بها مؤخراً.

٣٣ - وتشكل برامج التغذية المدرسية شبكات أمان اجتماعي فعالة للحد من الجوع؛ فالوجبات المدرسية هي بمثابة حوالات مالية للأسر المعيشية لأنها تساعد الأسر في تعليم أطفالها وحماية أمنها الغذائي في أوقات الأزمات. وقد تضمن تقرير، أصدره برنامج الأغذية العالمي<sup>(١٩)</sup> مؤخراً، تقييماً لبرامج التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم - وهو أول تقييم من نوعه يجري على الصعيد العالمي - وورد فيه أن ما لا يقل عن ٣٦٨ مليون تلميذ في مراحل التعليم لما قبل الابتدائية والتعليم الابتدائي والثانوي - يتلقون وجبات طعام في المدارس في جميع أنحاء العالم، استناداً إلى عينة مؤلفة من ١٦٩ بلداً. وبناء على المعلومات المتوافرة عن عدد الأطفال الذين يتلقون وجبات مدرسية، والمعرفة المتاحة عن تكلفة التغذية المدرسية للفرد الواحد، فإن تقديرات التقرير تشير إلى وجود استثمار سنوي عالمي يتراوح بين ٤٧ بليون دولار و ٧٥ بليون دولار - يخصص معظمه من الميزانيات الحكومية.

٣٤ - وفي البلدان المرتفعة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل، كثيراً ما تكون برامج التغذية المدرسية مدرجة ضمن نظم أوسع نطاقاً للرعاية الاجتماعية. وعلى عكس ذلك، فإن كفاءة التغطية التي توفرها برامج التغذية المدرسية تبلغ أدنى مستوياتها في البلدان النامية التي هي في أمس الحاجة إليها. وتشير التقديرات الحالية إلى أن ما يقرب من ٥٠ في المائة من أطفال المدارس يتلقون وجبات مجانية في البلدان المتوسطة الدخل، وتبلغ النسبة في البلدان المنخفضة الدخل ١٨ في المائة<sup>(٢٠)</sup>. وهذا يبرز حجم التحدي الذي تواجهه البلدان المنخفضة الدخل لكفالة إضفاء الطابع المؤسسي لبرامج التغذية المدرسية، واستدامتها وفعاليتها في مواجهة موارد وقدرات محدودة.

٣٥ - وعلى الرغم من إحراز بعض التقدم الاقتصادي، لا تزال أفريقيا أشد قارات العالم معاناةً من انعدام الأمن الغذائي، إذ تنخفض فيها مستويات الإنتاجية الزراعية نسبياً، وتنخفض الدخول في الأرياف، وترتفع معدلات سوء التغذية. ولكن على الرغم

(١٩) برنامج الأغذية العالمي، *World Food Programme, State of School Feeding Worldwide 2013*. Rome, 2013.

(٢٠) المصدر نفسه.

من أن معظم البلدان التي تحتاج إلى المساعدة الغذائية تقع في المنطقة الأفريقية، ففي الهند - ثاني أشد البلدان اكتظاظاً بالسكان في العالم - أكبر عدد من الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي، على الإطلاق، إذ يعيش ٢٥ في المائة من جياح العالم في الهند. ويشكل قانون الأمن الغذائي الوطني، الذي جرى التصديق عليه مؤخراً، أكبر برنامج من نوعه بشأن الحق في الغذاء: فهو يوسع نطاق شمول نظام توزيع الأغذية على الجمهور المستهدف في البلد، بتوزيعه حصصاً غذائية مدعومة من الحبوب (أقل بنحو ٩٠ في المائة من سعر التجزئة)، عبر شبكة محلات للبيع بأسعار زهيدة، على أكثر من ٨٠٠ مليون شخص أو ثلثي سكان البلد. ويشكل تنفيذ قانون الأمن الغذائي الوطني، بهذا الحجم، تحدياً كبيراً.

#### رابعا - التقدم المحرز في زيادة الإنتاجية الزراعية على نحو مستدام

٣٦ - ثمة اتفاق على نطاق واسع على أن تفادي حدوث أزمات غذائية في المستقبل يستوجب تحقيق زيادة في الإنتاجية الزراعية بطرق تتسم بالاستدامة والمرونة، وتفضي إلى تحقيق تنمية ريفية وإلى الحد من الفقر. وفي حين اتسعت رقعة لأراضي المزروعة في العالم بنسبة ١٢ في المائة على مدى السنوات الخمسين الماضية، فقد تضاعف الإنتاج الزراعي ثلاث مرات تقريباً بفضل الزيادات الكبيرة في غلة المحاصيل الرئيسية. وفي الوقت الحاضر، يبلغ حجم نصيب الفرد من الإنتاج، على نطاق عالمي، ما يعادل ٦٠٠ ٤ سعرة حرارية، أو ضعف حجم الحاجة الفعلية<sup>(٢١)</sup>. وترتبط زيادة الإنتاج في بعض مناطق العالم بتدهور موارد الأراضي والمياه، وتدهور النظم الإيكولوجية المتصلة بها، بما في ذلك التنوع البيولوجي، والكتلة الحيوية، وتخزين الكربون، وصحة التربة، وتخزين المياه وإمدادها. وقد حدث الكثير من التوسع الزراعي على حساب الغابات: فبين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٠، كان العالم يفقد ١٣ مليون هكتار من الغابات سنوياً نتيجة تحويل أراضيها لمجالات استخدام أخرى. بيد أن للغابات أهمية حاسمة للزراعة المستدامة لأنها تحمي التربة وتنظم تدفق المياه، وهي بمثابة مجمعات للجينات وتحافظ على صحة المناخ. ونتيجة لذلك، يشهد النمو في الإنتاجية الزراعية تباطؤاً في أجزاء كثيرة من العالم<sup>(٢٢)</sup>.

(٢١) Jo Lundqvist, C. de Fraiture and D. Molden, *Saving Water: From Field to Fork — Curbing Losses and Wastage in the Food Chain*. Policy Brief. Stockholm International Water Institute, 2008

(٢٢) P. Kumar and S. Mittal (2006), "Agricultural Productivity Trends in India: Sustainability Issues", *Agricultural Economics Research Review*, Vol. 19 (Conference Number), pp. 71-88

٣٧ - وتتوقع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة الأغذية والزراعة أن ينمو الإنتاج الزراعي العالمي بمعدل ١,٥ في المائة سنويا على مدى السنوات العشر المقبلة، مقارنة بنسبة ٢,١ في المائة في العقد السابق. ويُتوقع أن يرتفع الإنتاج العالمي للحبوب بنسبة ١,٤ في المائة سنويا في العقد المقبل، حيث يأتي ٥٧ في المائة من مجموع النمو من البلدان ذات الدخل المتوسط والبلدان ذات الدخل المنخفض. ويتوقع أن يكون النمو أبطأ في جميع قطاعات المحاصيل وفي الإنتاج الحيواني. وتؤدي هذه الاتجاهات إلى حدوث ارتفاع في التكاليف، وتزايد في شحة الموارد، وزيادة في الضغوط البيئية، وهو ما يتوقع أن يعوق الاستجابة في مجال العرض في جميع المناطق تقريبا.

٣٨ - وقد ساهمت المعارف الزراعية والعلوم والتكنولوجيا في تحقيق زيادات كبيرة في الإنتاج الزراعي بمرور الوقت. وساهمت الزيادة في الإنتاجية في تحقيق زيادة صافية في توافر الغذاء على النطاق العالمي بالنسبة للشخص الواحد، وفي تحقيق الأمن الغذائي بوجه عام. غير أن استفادة الناس من تلك الزيادة في المحاصيل ليست متساوية في جميع المناطق، وترتب على ذلك آثار سلبية في الاستدامة البيئية<sup>(٢٣)</sup>. وأدت هذه الحالة، هي والانخفاض النسبي في أسعار المواد الغذائية في البلدان الصناعية، إلى هدر كبير قبل البيع بالتجزئة وبعده، وهو ما أدى إلى زيادة الضغوط على الموارد الطبيعية المجهدة أساسا. فتحقيق الاستدامة في الإنتاجية الزراعية على المدى الطويل، لتلبية احتياجات الأمن الغذائي للأجيال القادمة، يتطلب تصميم واعتماد نظم زراعية وغذائية مستدامة بيئيا واجتماعيا على الصعيد العالمية والوطنية والمحلية، بما في ذلك توظيف استثمارات محددة أهدافها على نحو أفضل في إنشاء أطر قانونية وأشكال من الجمعيات التي توفر الوصول المضمون إلى المعرفة والمعلومات والائتمانات والأسواق والأراضي والمياه، للأفراد والمجتمعات المحلية ذات الموارد المتواضعة، وتقديم الدعم للممارسات الزراعية التي جرى تكييفها لتلائم الأحوال المناخية (انظر تقرير الأمين العام عن تسخير التكنولوجيا الزراعية لأغراض التنمية (A/68/308)). علاوة على ذلك، هناك حاجة إلى تحسين تخطيط استخدام الأراضي من أجل وقف تدهور قاعدة الموارد الطبيعية للزراعة، وخاصة فقدان موارد الغابات.

(٢٣) International Assessment of Agricultural Knowledge, Science and Technology for Development, (٢٣) .Summary for Decision Makers of the Global Report (2009)

## ألف - تقديم الدعم لصغار المزارعين

٣٩ - لتحقيق الإمكانات الكاملة لزراعة الحيازات الصغيرة، هناك حاجة إلى إزالة القيود التي تحد من قدرتها الاستثمارية. والهدف الأول هو دعم استثمارات صغار المزارعين أنفسهم، ولكن قدرتهم على القيام بذلك يعتمد على الاستثمارات الأخرى ذات الصلة في إطار العمل الجماعي، وفي توافر المنافع العامة وتوافر هياكل أساسية داعمة في الأرياف<sup>(٢٤)</sup>.

٤٠ - ولتكون السياسات أكثر فعالية، ينبغي أن تكون متكاملة بحيث تدعم كل سياسة السياسات الأخرى (بدلاً من أن تعرقلها). على سبيل المثال، فإن الاستثمار في الأنشطة البحثية والإرشادية الملائمة لن يؤدي بالضرورة إلى تحسن إيرادات صغار المزارعين ما لم يُستثمر أيضاً في مجالات الوصول إلى الأسواق المناسبة وخلق أسواق جديدة. كذلك، فإن الاستثمار في الهياكل الأساسية يحقق نجاحاً أفضل لو وُظفت لدعم نماذج الإنتاج والأسواق المناسبة التي تلائم متطلبات أصحاب الحيازات الصغيرة من المزارعين، ثم إن هذه الاستثمارات لن تبلغ الهدف منها ما لم يستثمر أيضاً في تأمين حقوق الحيازة<sup>(٢٥)</sup>.

٤١ - وقد أعلنت الجمعية العامة، في دورتها السادسة والستين، عام ٢٠١٤ السنة الدولية للزراعة الأسرية، ودعت منظمة الأغذية والزراعة تيسير تنفيذها. وأطلقت السنة الدولية رسمياً في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، في مقر الأمم المتحدة، وشملت الأحداث التي حرت تنظيم خمسة حوارات إقليمية شاركت فيها أسر عاملة في الزراعة، وممثلون عن الحكومات والأوساط العلمية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص. وسعت جولات الحوارات التي حرت إلى تحديد التحديات والفرص الرئيسية بالنسبة إلى الزراعة الأسرية في كل إقليم من الأقاليم، والمقومات الرئيسية لتوافر مناخ سياسي مشجع للزراعة الأسرية، باعتبارها عنصراً مركزياً لتحقيق الأمن الغذائي والتغذوي، وللقضاء على الجوع والفقر في الريف بفعالية. وبناء على طلب من اللجنة التوجيهية الدولية للسنة الدولية للزراعة الأسرية، شكلت المؤتمرات الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة منتديات للحوار البناء مع مختلف الجهات المعنية، وحددت بمزيد من الوضوح عمل المنظمة وأولوياتها لدعم الزراعة الأسرية على المستوى الإقليمي.

High-level Panel of Experts on Food Security and Nutrition, *Investing in Smallholder Agriculture for* (٢٤)  
*Food Security* (Rome, 2013)

(٢٥) المرجع نفسه.

٤٢ - وأعلن الاتحاد الإفريقي، من ناحيته، عام ٢٠١٤ باعتباره سنته للزراعة والأمن الغذائي، وذلك بمناسبة الذكرى العاشرة لبرنامج الزراعة الشاملة لأفريقيا. وقد أبرز ذلك، في وقت معاً، أهمية تحقيق النمو المستدام لاقتصادات أفريقيا، والحاجة إلى إنعاش البرنامج الشامل من أجل تحقيق مزيد من النتائج والأثر. وبعد عشر سنوات، لم يصل إلى هدف الإنفاق البالغ ١٠ في المائة، المتفق عليه في إعلان مابوتو، أو يتجاوزه، سوى ثمانية بلدان - بوركينافاسو وإثيوبيا وغانا وغينيا وملاوي ومالي والنيجر والسنغال - وحقت تسعة بلدان - أنغولا وإريتريا وإثيوبيا وبوركينافاسو والكونغو برازافيل، وغامبيا، وغينيا - بيساو، ونيجيريا، والسنغال وتزانيا - نحو زراعياً يزيد عن ٦ في المائة سنوياً.

٤٣ - أسفرت الجلسة الثامنة والعشرون لمؤتمر الفاو الإقليمي لأفريقيا، المعقود في آذار/مارس ٢٠١٤، عن إصدار تقييمات للدروس التي استخلصتها الحكومات الأفريقية ومفوضية الاتحاد الإفريقي والشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، وشركاء التنمية في أفريقيا، من الخبرة المكتسبة من العقد الماضي، وناقشت توصيات قدمت في أربعة مجالات رئيسية هي: تحديد واعتماد جدول أعمال بقيادة أفريقيا بشأن اتساق السياسة العامة وتنسيقها وتنفيذها؛ وتوفير بيئة تمكينية للاستثمارات التي يقوم بها القطاع الخاص المحلي، بما في ذلك المزارعون أصحاب الحيازات الصغيرة والمزارعون الأسريون؛ والاستثمار في برنامج محلي المنشأ ومعني بالعلوم والتكنولوجيا والتعلم، يستجيب إلى حاجات أصحاب الحيازات الصغيرة من المزارعين وأهدافهم؛ وتحديد كيفية مساهمة البرنامج الشامل بمزيد من الفعالية في بناء قدرات شاملة لاتخاذ إجراءات موجهة نحو النتائج وتنفيذها.

٤٤ - تنتج الأسر العاملة في مجال الزراعة ما لا يقل عن ٥٦ في المائة من جميع الإنتاج الزراعي في جميع أنحاء العالم<sup>(٢٦)</sup>، وينتج أصحاب الحيازات الصغيرة من المزارعين ٨٠ في المائة على الأقل من جميع الأغذية المستهلكة في أسواق الأغذية في أفريقيا. وبفضل وجود سياسات داعمة ومستقرة، وزيادة المشاركة في عمليات وضع السياسات العامة، أثبت صغار المزارعين أنهم قادرون على الاستفادة من الفرص التي تتيحها السياسات العامة والأسواق<sup>(٢٧)</sup>. على سبيل المثال، بدأ برنامج الأغذية العالمي برنامجه التحريبي "المشتريات في سبيل التقدم" في عام ٢٠٠٨، وفي غضون خمس سنوات عمل مع أكثر من ٥٠٠ شراكة، منها

(٢٦) منظمة الأغذية والزراعة، ٢٠١٤، الأسر العاملة في الزراعة: تطعم العالم، تعني بالأرض. رسومات بيانية.

(٢٧) منظمة الأغذية والزراعة، ٢٠١٤. حالة الأغذية والزراعة في إقليم أفريقيا وتنفيذ البرنامج الشامل مع تركيز خاص على أصحاب الحيازات الصغيرة من المزارعين، والزراعة الأسرية. المؤتمر الإقليمي لأفريقيا، آذار/مارس ٢٠١٤. ARC/14/3.

٢٨٦ شراكة أبرمت بواسطة اتفاقات رسمية و ٦٣ منها لا تزال قيد التفاوض، من أجل تقديم حوافز أكبر لصغار المزارعين في ٢٠ بلدا تجريبيا<sup>(٢٨)</sup> للاستثمار من أجل زيادة إنتاجهم، مع إمكانية بيعهم تلك المنتجات إلى مشترين موثوقين، والحصول على سعر عادل لمحاصيلهم. وتم التعاقد بشأن ٤٠٠.٠٠٠ طن متري من المواد الغذائية في مشروع برنامج "المشتريات في سبيل التقدم"، وقد أدر ذلك مبلغ ١٥٠ مليون دولار أمريكي لصغار المزارعين.

٤٥ - وبواسطة برنامج "المشتريات في سبيل التقدم"، يقوم برنامج الأغذية العالمي أيضا بتجريب طرق مبتكرة لشراء المواد الغذائية الأساسية وتعزيز فرص التسويق لصغار المزارعين. ومشروع برنامج المشتريات في سبيل التقدم يعزز الطلب لدى برنامج الأغذية، وبفضل ما لدى شركائه من خبرات وموارد، يقدم الدعم لصغار المزارعين لتحقيق غلات أفضل، والحد من خسائرهم بعد الحصاد، وتحسين نوعية محاصيلهم الأساسية. علاوة على ذلك، فإن برنامج المشتريات في سبيل التقدم، يجمع دروسا بشأن اعتماد نهج فعالة لربط صغار المزارعين بالأسواق بطريقة مستدامة ويشاطر تلك الدروس على نطاق واسع مع من يعينهم الأمر. ويستثمر البرنامج أيضا في بناء القدرات على الصعيد القطري، في مجالات من قبيل مناولة المحاصيل بعد الحصاد وتخزينها، وهو ما من شأنه أن يسفر عن نتائج مستدامة في تعزيز الأمن الغذائي الوطني على المدى البعيد. ومن المؤمل أن يصبح بمقدور المشترين الآخرين للسلع الأساسية، بما في ذلك الحكومات والقطاع، باتباعهم زيادة برنامج الأغذية العالمي، زيادة مشترياتهم من أصحاب الحيازات الصغيرة.

## باء - زيادة القدرة على التحمل

٤٦ - يشكل تغير المناخ عاملا مضاعفا للتهديدات القائمة التي تحدق بالأمن الغذائي وتسبب الجوع وسوء التغذية. فهو يجعل الكوارث الطبيعية أكثر تواترا وشدة، وبه تصبح الأراضي الخصبة والمياه أكثر ندرة والوصول إليها أكثر مشقة. وينطوي هذا على احتمالات اشتداد النزاع على الموارد النادرة، وتعجيل الأزمات الإنسانية والمهجرة والتشرد. فتولي الحكومة زمام الأمور والقيادة أمر أساسي في أي جهود مستدامة تهدف إلى تعزيز الإنتاج الغذائي، وتحسين فرص الحصول على الغذاء، وتوسيع نطاق نظم الحماية الاجتماعية، وتنفيذ برامج للتكيف على صعيد المجتمعات المحلية تبني القدرة على الصمود أمام الأخطار المناخية، وتحسن التأهب للكوارث والتصدي لها. ويشارك برنامج الأغذية العالمي في مجال التكيف مع

(٢٨) إثيوبيا، وأفغانستان، وأوغندا، وبوركينا فاسو، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجنوب السودان، ورواندا، وزامبيا، والسلفادور، وسيراليون، وغانا، وغواتيمالا، والكونغو، وكينيا، وليبيريا، ومالي، وملاوي، وموزامبيق، ونيكاراغوا، وهندوراس.

تغير المناخ والحد من المخاطر في البلدان النامية التي تشتد فيها حالات انعدام الأمن الغذائي، في حين تعمل منظمة الأغذية والزراعة في مجالات العمل المتعلقة بالزراعة المقاومة لتغير المناخ، وإزالة الغابات، وتدرس اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر مفهوم تحقيق عالم خال من ظاهرة تدهور الأراضي، استناداً إلى القرار المتعلق بهذا الأمر للمؤتمر المعني بالتنمية المستدامة، بشأن السعي من أجل تحقيق عالم خال من ظاهرة تدهور الأراضي.

٤٧ - وفي حزيران/يونيه ٢٠١٤، وجهت لجنة الغابات التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة الدعوة إلى البلدان للعمل بنشاط من أجل القضاء نهائياً على أنشطة إزالة الغابات غير المشروعة، في إطار وضع سياسات مستدامة وأكثر تكاملاً بشأن استخدام الأراضي، وتكثيف الجهود من أجل الحد من إزالة الغابات وتدهورها، وللاستثمار في التشجير، وإعادة التحريج، واستعادة الغابات. ويقدم برنامج الأمم المتحدة لحفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية، وهو مبادرة تعاونية لمنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج البيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في البلدان النامية، الدعم لجهود التأهب المبذولة على الصعيد الوطني في ٥٣ دولة شريكة، من أفريقيا وآسيا ومنطقة المحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية.

٤٨ - وفي عام ٢٠١٤، سيكون مؤتمر قمة المناخ، المقرر عقده في ٢٣ أيلول/سبتمبر، بمثابة منبر عام للقادة على أعلى المستويات ليحفزوا على العمل الطموح على أرض الواقع من أجل الحد من الانبعاثات وتعزيز القدرة على مقاومة تغير المناخ؛ وحشد الإرادة السياسية للتوصل إلى اتفاق عالمي طموح في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ بحلول عام ٢٠١٥. وسوف تبدأ في مؤتمر القمة، "مجالات للعمل"، أو مبادرات متعددة الشركاء، بوسائل منها إنشاء تحالف عالمي جديد من أجل الزراعة الذكية مناخياً. ويجب بذل كل جهد ممكن لضمان أن يشجع التحالف على إشراك جميع الجهات المعنية ذات الصلة والالتزام بالتقييمات الوطنية لأصحاب المصلحة المتعددين.

٤٩ - وتشمل "الرؤية الجديدة للزراعة" للمنتدى الاقتصادي العالمي<sup>(٢٩)</sup> ٣٣ شركة و ١٤ دولة في شركات تحويلية لتنظيم غذائية، يستفيد منها ٢,٨ مليون مزارع من صغار المزارعين. وسوف يناقش مفهوم الزراعة الذكية مناخياً خلال الاجتماعات القادمة لمبادرة زراعة أفريقيا<sup>(٣٠)</sup>، وهي منصة للشراكة لدعم البرنامج الشامل لتنمية الزراعة في أفريقيا،

(٢٩) <http://www.weforum.org/issues/agriculture-and-food-security#nva>

(٣٠) <http://growafrica.com>

ومبادرة زراعة آسيا، وهي منصة مماثلة لأصحاب المصلحة المتعددين تقدم الدعم في مجالي الأمن الغذائي الإقليمي والزراعة المستدامة.

٥٠ - ومن أجل القضاء على الجوع وتعزيز بناء القدرة على التحمل، هناك حاجة إلى التزام أقوى من جانب الحكومات في إطار عمل هيوغو ٢ (إطار الحد من مخاطر الكوارث لما بعد عام ٢٠١٥)، هناك حاجة إلى مسائل إدماج الحد من مخاطر الكوارث في خطط التنمية والاستثمارات للقطاعات الغذائية والزراعية، وكذلك في الهياكل الأساسية الريفية وفي التعليم. وينبغي أيضا مراعاة تعميم استراتيجيات التكيف مع تغير المناخ المتصلة بالأمن الغذائي والتغذية في جميع السياسات والإجراءات المتعلقة بتربية الأحياء المائية ومصائد الأسماك على المستويين الوطني ودون الوطني، بما في ذلك ربطها بأبحاث المناخ والطقس والتنبؤات المتصلة بهما، ووضع دراسات محددة، واعتماد المرونة في آليات الإدارة والحكم، عند الاقتضاء<sup>(٣١)</sup>.

#### خامسا - التقدم المحرز في كفاءة الاستدامة لجميع النظم الغذائية

٥١ - لا يمكن أن يتحقق عالم خال من الفقر والجوع وسوء التغذية من دون أن يكون هناك تحول إلى نظم زراعية وغذائية قادرة على المقاومة ومتنوعة ومنتجة، بما في ذلك تحقيق إدارة مستدامة للموارد الطبيعية، والحد من الخسائر في المواد الغذائية والنفايات على امتداد سلسلة الأنشطة المولدة للقيمة. فالنظام الغذائي يضم، في إطار مؤسسي، جميع العناصر والأنشطة التي تتصل بإنتاج الأغذية وتجهيزها وتوزيعها وتحضيرها واستهلاكها، وبمخرجات تلك الأنشطة، بما في ذلك النتائج الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. أما النظام الغذائي المستدام، فهو نظام غذائي يوفر الأمن الغذائي والتغذية للجميع بطريقة لا تضر<sup>(٣١)</sup> بالقواعد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية للأجيال المقبلة، بل تعززها<sup>(٣٢)</sup>.

٥٢ - وفي آذار/مارس ٢٠١٤، وافق مجلس إطار السنوات العشر للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة على اقتراح قدمته الفاو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بوضع برنامج جديد بشأن نظم الأغذية المستدامة. ويستند الاقتراح إلى الأعمال القائمة لبرنامج

(٣١) High-level Panel of Experts on Food Security and Nutrition, *Food losses and waste in the context of sustainable food systems* (Rome 2014).

(٣٢) Avoiding Future Famines: Strengthening the Ecological Foundation of Food Security through Sustainable Food Systems. United Nations Environment Programme (UNEP), Nairobi

نظم الأغذية المستدامة التابع للفاو وبرنامج البيئة الذي أنشئ في عام ٢٠١١، وأعمال فرقة العمل المعنية بالزراعة والأغذية في ما يتعلق بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، ويتوقع أن يبدأ في أيار/مايو ٢٠١٥. والهدف من البرنامج الجديد هو "حماية الموارد الطبيعية وتشجيع الاستخدام الأكثر كفاءة للموارد والمنتجات الطبيعية والمواد المستردة استنادا إلى قاعدة علمية ومعرفية سياساتية صلبة، بالعمل من أجل تحسين كفاءة استخدام الموارد والحد من كثافة تلوث النظم الغذائية، على امتداد السلسلة الغذائية، من الإنتاج إلى الاستهلاك، مع تحسين الأمن الغذائي والتغذية".

٥٣ - وسيتم تقييم النتائج باستخدام مقاييس تستند إلى جمع البيانات بطريقة معززة، وبوجه خاص استنادها إلى صكوك تتعلق بالسياسات العامة وصكوك تنظيمية وصكوك طوعية، فضلا عن استنادها إلى مؤشرات الاستدامة، وعدد الشراكات والمشاريع النشطة التي وضعت بفضل البرنامج، مع التركيز بوجه خاص على البلدان النامية.

#### ألف - الحد من الخسائر والهدر

٥٤ - لطالما اعتبر الحد من خسائر الأغذية وهدرها مسلكا واعدا نحو الحد من الجوع وزيادة استدامة النظم الغذائية. وبالنظر إلى أن الكثير من المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة في البلدان النامية يعيشون على حافة انعدام الأمن الغذائي، يمكن أن يؤثر الحد من خسائر الأغذية في تلك البلدان تأثيرا مباشرا وكبيرا على سبل معيشتهم. ووفقا لما ذكرته منظمة الأغذية والزراعة، لو تيسر الحد من خسائر الأغذية وهدرها بمقدار النصف، فلن تكون نسبة الزيادة المطلوبة من الغذاء المتوافر لإطعام سكان العالم بحلول عام ٢٠٥٠ سوى ٢٥ في المائة، لا ٦٠ في المائة حسبما تشير إليه التوقعات الحالية<sup>(٣٣)</sup>. وإذ أخذت في الاعتبار طبيعة الخسائر والهدر في الأغذية وأسبابهما، فيمكن القول أن الحد منهما بمقدار النصف يصبح هدفا ممكنا تحقيقه في ضوء الاعتبارات التقنية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية.

٥٥ - وقد أصدر فريق الخبراء الرفيع المستوى تقريرا في حزيران/يونيه ٢٠١٤، يعرف خسائر الأغذية وهدرها بأنه "تناقص في الكتلة الغذائية التي كانت مخصصة أصلا للاستهلاك البشري، بصرف النظر عن السبب، عبر جميع مراحل السلسلة الغذائية من الحصاد وحتى الاستهلاك". وبميز التقرير بين خسائر الأغذية، التي تحدث قبل مرحلة الاستهلاك بصرف

(٣٣) خسائر الأغذية وهدرها في أوروبا وآسيا الوسطى. الوثيقة ERC/14/3، منظمة الأغذية والزراعة، ٢٠١٤ (متاحة على الرابط التالي: <http://www.fao.org/docrep/meeting/030/mj621e.pdf>).

النظر عن السبب، وهدر الأغذية، الذي يحدث خلال مرحلة الاستهلاك بصرف النظر عن السبب. ويعرّف التقرير أيضا الخسارة أو الهدر في جودة الأغذية بأنه التراجع في أحد مواصفات جودة الأغذية الناشئ عن الفساد الذي يصيب المنتج في جميع مراحل السلسلة الغذائية، من الحصاد إلى الاستهلاك<sup>(٣١)</sup>.

٥٦ - وتشير النتائج التي تم التوصل إليها إلى أن خسائر الأغذية وهدرها تعزى إلى طرق عمل النظم الغذائية - من النواحي التقنية والثقافية والاقتصادية. وتُحلّل خسائر الأغذية وهدرها من منظور ثلاثي: منظور النظم، ومنظور الاستدامة - بما في ذلك أبعادها البيئية والاجتماعية والاقتصادية - ومنظور الأمن الغذائي والتغذية، الذي يدرس الروابط بين خسائر الأغذية وهدرها والأبعاد المختلفة للأمن الغذائي والتغذية<sup>(٣١)</sup>.

٥٧ - ويوصي فريق الخبراء الرفيع المستوى باتباع أربعة مسارات متوازية ومتداخلة بطريقة شاملة وقائمة على التشارك هي: تحسين جمع البيانات وتبادل المعارف بشأن خسائر الأغذية وهدرها؛ ووضع استراتيجيات فعالة، على المستويات الملائمة، للحد من خسائر الأغذية وهدرها؛ واتخاذ تدابير فعالة للحد من خسائر الأغذية وهدرها؛ وتحسين تنسيق السياسات والاستراتيجيات من أجل الحد من خسائر الأغذية وهدرها.

٥٨ - وتشكل مبادرة توفير الأغذية وحملة فكّر، كُمل، وفّر، المنبثقة عنها، اللتان بدأتا كلتاهما استجابة لتحدي القضاء على الجوع، مثالين جيدين على بذل الجهود للتوعية في صفوف المستهلكين، والتشجيع على الحوار في أوساط الصناعة والبحوث والسياسة والمجتمع المدني بشأن خسائر الأغذية. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣، اتفقت منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية على العمل معا في مشروع مدته ثلاث سنوات يهدف إلى التصدي لخسائر الأغذية في البلدان النامية. ويركز المشروع على الحد من الخسائر في الحبوب والبقول، كالدرة والرز والفاصولياء واللوبياء، وهي مواد غذائية أساسية لها دور هام في الأمن الغذائي العالمي، وتؤثر تأثيرا كبيرا على سبل معيشة ملايين المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة. وتهدف هذه المبادرة المشتركة إلى تبادل المعارف على الصعيد العالمي بشأن أشد السبل فعالية للحد من خسائر ما بعد الحصاد ومساعدة البلدان على اتباع سياسات وأنظمة تهدف إلى خفض الهدر على الصعيدين الوطني والإقليمي<sup>(٣٤)</sup>.

(٣٤) التطورات في المنتديات التي تم ولاية منظمة الأغذية والزراعة (CL 149/INF/4).

## باء - تقلب أسعار الأغذية، والتجارة، والاستثمار

٥٩ - أنشئ نظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية بناء على طلب دول مجموعة العشرين، ليكون بمثابة امتداد للربط بين الوكالات يعمل على الارتقاء بشفافية سوق الغذاء، وتشجيع التنسيق بين السياسات في أوقات الأزمات، استجابة لحالة عدم اليقين في الأسواق. ويضطلع النظام أيضا بأنشطة بحثية تهدف إلى تحسين فهم التطورات التي تشهدها الأسواق، وتحديد مؤشرات لرصد ظروف السوق والسياسات العامة، ويحدد الثغرات المعرفية والاحتياجات التقنية في البلدان المشاركة، ويقوم بمعالجتها. وتتضمن المبادرة خمسة نواتج رئيسية هي: جمع المعلومات؛ والبحوث؛ وتنمية القدرات؛ والنشر؛ والحوار بشأن السياسات.

٦٠ - وقد تحوّل نشاط النظام، في الآونة الأخيرة، من جمع البيانات واستعراضها إلى إعداد توقعات قصيرة الأجل فيما يتعلق بموسم التسوق للفترة ٢٠١٣-٢٠١٤. وقد كان لمطبوعة Market Monitor (راصد الأسواق)، الصادرة عن النظام، أن حسنت عملية نشر المعلومات، وأحرز تقدم في مجالات المؤشرات والبحوث والتحليل المتعلقة بالسياسات. فعلى سبيل المثال، بحثت دراسات حالات إفرادية قطرية في المنهجيات المتبعة لتحسين التقديرات المتعلقة بالأطعمة وحللت انتقال الأسعار من المؤشرات المرجعية العالمية إلى أسعار المنتجين؛ واستكشفت بحوث المتابعة المتعلقة بالروابط القائمة بين الأغذية والطاقة، إمكانية وضع مؤشرات للوقود الأحفائي؛ وجمعت في تقرير شامل المعارف الموجودة حاليا عن تقدير المخزونات. وبالإضافة إلى ذلك، بدأ الاضطلاع تدريجيا بأنشطة في البلدان الخمسة المستهدفة التي تتلقى مساعدة في مجال تنمية القدرات وهي: بنغلاديش وتايلند والفلبين ونيجيريا والهند<sup>(٣٥)</sup>.

٦١ - ويرى المانحون والمتلقون على السواء أن الاستثمارات المسؤولة في مجال الزراعة تمثل أولوية قصوى. وخلال الدورة التاسعة والثلاثين للجنة الأمن الغذائي العالمي، بدأت عملية تشاورية شاملة عُرفت باسم لجنة الاستثمارات الزراعية المسؤولة في سياق الأمن الغذائي العالمي، من أجل وضع مبادئ للاستثمارات الزراعية المسؤولة، وكفالة التقيد بها على نطاق واسع، ومن المتوقع أن تسفر عن مجموعة من المبادئ الرامية إلى تشجيع توظيف استثمارات في مجال الزراعة تسهم في تحقيق أمن غذائي وتغذية مستدامين ودائمين. وسوف تعتمد اللجنة الصيغة النهائية لتلك المبادئ في تشرين الأول/أكتوبر من هذا العام.

(٣٥) Agricultural Market Information System Progress and Activities, October 2013 to May 2014 (٣٥) الدورة الخامسة لفريق المعلومات المتعلقة بأسواق الغذاء العالمية (أيار/مايو ٢٠١٤).

٦٢ - وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣، تم التوصل إلى اتفاق بشأن عدد قليل من المسائل التي هي قيد التفاوض في جولة الدوحة الدائرة منذ فترة طويلة في إطار مفاوضات منظمة التجارة العالمية. وتتألف مجموعة المسائل تلك، المعروفة عموماً بمجموعة تدابير بالي، وهو اسم مستمد من اسم مكان انعقاد المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية الذي أبرم فيه ذلك الاتفاق، من ثلاثة عناصر رئيسية، يتناول أحدها قيام الحكومات في البلدان النامية بشراء مخزونات غذائية يمكنها استخدامها لأغراض الأمن الغذائي. وينص الاتفاق المبرم في بالي، في جملة أمور، على أن تمتنع الأطراف، ريثما يتم التوصل إلى حل دائم، عن الاعتراض، من خلال آلية تسوية المنازعات في منظمة التجارة العالمية، على امتثال بلد طرف نام لالتزاماته المتعلقة بالدعم المحلي المخل بالتجارة المقدم للمحاصيل الغذائية الأساسية التقليدية، وفقاً لبرامج حكومية قائمة تتعلق بحيازة مخزونات لأغراض الأمن الغذائي<sup>(٣٦)</sup>.

٦٣ - ويقوم البرنامج العالمي للزراعة والأمن الغذائي، الذي أنشأته مجموعة العشرين منذ خمسة أعوام في عام ٢٠٠٩، بتقديم الدعم في الأجلين المتوسط والطويل للتدخلات الرامية إلى كفاءة وضع سياسات قوية ومستقرة، وزيادة الاستثمار في الزراعة في أضعف البلدان. ويبدأ هذا البرنامج من حيث ينتهي التمويل في حالات الطوارئ، ويعمل مع البلدان لتحقيق التنمية فيها بطريقة مستدامة، لتكون أقدر على مواجهة الصدمات التي تتعرض لها في الأحوال المناخية، وفي السياسة والأسواق في المستقبل. ويركز التقرير على نمو الإنتاجية الزراعية، وربط المزارعين بالأسواق، وزيادة قدراتهم، ومهاراتهم التقنية.

٦٤ - والبرنامج العالمي للزراعة والأمن الغذائي هو برنامج قطري يدعم أولويات البلدان المتجسدة في خططها الوطنية للاستثمار في مجالي الزراعة والأمن الغذائي، ويوفر منبراً لتنسيق التمويل المقدم من المانحين الذي يتمحور حول البرامج القطرية والاستثمارات المستدامة التي يقوم بها القطاع الخاص. وهو ينقسم إلى نافذتين منفصلتين للتمويل هما: نافذة القطاع العام التي تساعد البرامج الاستراتيجية القطرية أو الإقليمية التي تتمخض عن مشاورات وعمليات تخطيط إقليمية أو قطرية تتم على نطاق القطاع، من قبيل البرنامج الشامل لتنمية الزراعة في أفريقيا؛ ونافذة القطاع الخاص، وهي نافذة الغرض منها هو تقديم قروض طويلة الأجل وقروض قصيرة الأجل، و ضمانات ائتمان، ورؤوس الأموال لدعم أنشطة القطاع الخاص من أجل تحقيق التنمية الزراعية والأمن الغذائي. وقد وردت حتى الآن تمويلات بمبلغ ١,٢ بليون

(٣٦) مجموعة تدابير بالي، الآثار المترتبة على التجارة والأمن الغذائي. العدد ١٦ من نشرة: FAO trade policy briefs

دولار، منها ٩٧٩,٢ مليون دولار مخصصة لنافذة القطاع العام و ٢٣٨,٣ مليون دولار مخصصة لنافذة القطاع الخاص<sup>(٣٧)</sup>.

٦٥ - ولغاية آذار/مارس ٢٠١٤ كان البرنامج العالمي للزراعة والأمن الغذائي يمول مشاريع في عشرة بلدان<sup>(٣٨)</sup>. تشكل فيها النساء غالبية المستفيدين المباشرين منها، و ١٥ مشروعا تشمل أنشطة متصلة بالتغذية يقدر إجمالي قيمتها بنحو ١٠٠ مليون دولار. ويتوقع أن يستفيد من البرنامج أكثر من ١٣ مليون شخص، معظمهم مزارعون من أصحاب الحيازات الصغيرة وأسرهم. وتظهر النتائج الأولية آثارا واعدة جدا. ففي بعض البلدان، ازداد دخل المستفيدين من المشاريع بنسبة تصل إلى ٢٠٠ في المائة، وتضاعف الغلة أربع مرات، وتحسنت إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية بفضل زيادة الدخل<sup>(٣٩)</sup>.

## سادسا - الطريق قدما: التنمية الزراعية والأمن الغذائي والتغذية في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥

٦٦ - يتطلب القضاء على الجوع وكفالة الأمن الغذائي وتوفير التغذية الكافية، وتحقيق استدامة النظم الزراعية والغذائية، اتباع نهج أكثر تكاملا في الكثير من القطاعات. ففي تموز/يوليه، أيد فريق الجمعية العامة العامل المفتوح المعني بأهداف التنمية المستدامة اقتراحا بتحديد مجموعة من أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك وضع رؤية متكاملة وشاملة بشأن هدف مقترح هو "القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي، وتحسين التغذية وتعزيز الزراعة المستدامة". وينقسم هذا الهدف إلى خمسة غايات لدعم أضعف الفئات، كالنساء والرضع والأطفال وصغار منتجي الأغذية، بالقضاء على الجوع وسوء التغذية، وكفالة الحصول على كميات كافية من الأغذية المأمونة والمغذية على مدار السنة؛ والوصول إلى الأراضي، وسائر الموارد والمدخلات الإنتاجية، والمعارف، والخدمات المالية، والأسواق، والفرص المتاحة للمشاركة في الأنشطة المضيفة للقيمة، والعمالة غير الزراعية. وعولجت أيضا مسألة الخسائر في الأغذية وهدرها في إطار هدف تحقيق الاستهلاك والإنتاج المستدامين، والغاية منه هي خفض كمية ما يهدره الأفراد من أغذية على الصعيد العالمي بمقدار النصف على مستوى

(٣٧) متاح على الرابط التالي: <http://www.gafspfund.org/content/funding>.

(٣٨) بوروندي، وتوغو، وسيراليون، وكوت ديفوار، وليبيريا، ومالي، وملاوي، ونيبال، وهاتي، واليمن.

(٣٩) Global Agriculture and Food Security Programme Fact Sheet: Public and Private Sector Windows. (٣٩) .March 2014

البيع بالتجزئة ومستوى المستهلك، والحد من خسائر الأغذية طوال مراحل سلاسل الإنتاج والإمداد، بما في ذلك خسائر ما بعد الحصاد<sup>(٤٠)</sup>.

٦٧ - واستعدادا لمرحلة التفاوض بشأن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ خلال الدورة التاسعة والستين للجمعية العامة، يعقد رئيس الجمعية العامة، أثناء الدورة الثامنة والستين، حدثا رفيع المستوى للتأمل في واقع حال مختلف العمليات ذات الصلة بالتنمية لما بعد عام ٢٠١٥ التي جرت خلال هذه الدورة، وذلك بهدف إتاحة الفرصة للدول الأعضاء، وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة، لتحديد ما يمكن إدراجه من مدخلات في التقرير التوليقي للأمم العام، وفي أعمال الدورة التاسعة والستين للجمعية العامة، وعلى وجه الخصوص، في صياغة خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

٦٨ - وهناك توافق ناشئ في الآراء بأن الأمن الغذائي في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ ينبغي أن يكون متسقا مع إعلان وبرنامج عمل اسطنبول لصالح أقل البلدان نموا، الذي يهدف إلى إخراج أفقر البلدان من الفقر. وتشكل الزراعة والأمن الغذائي والتنمية الريفية أحد مجالات العمل الثمانية ذات الأولوية. ويدعو الإعلان وبرنامج العمل إلى تحقيق عدة أمور منها تعزيز برامج المساعدة الغذائية وشبكات الأمان للتصدي للجوع وسوء التغذية، وكفالة سبل الحصول على الأغذية المأمونة والمساعدة الغذائية في حالات الطوارئ في جميع أقل البلدان نموا، وتوفير شبكات أمان لفقر المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة، والقيام باستثمارات جديدة على الصعيد الإقليمي والوطني في بحوث الزراعة وصيد الأسماك، وفي الهياكل الأساسية الريفية، وتقديم الإرشاد بشأن أفضل الممارسات في مجال الزراعة وصيد الأسماك والتكنولوجيات الابتكارية والمستدامة، وإسداء المشورة في مجال التسويق، والتمويل الفعال والمنظم، وتعزيز أمن الحيازة، بما في ذلك توفير الفرص لحصول المزارعات على الأرض وتصرفهن فيها بصرف النظر عن حالتهم العائلية. وقد أدمج الفريق العامل المفتوح المعني بأهداف التنمية المستدامة بعضا من أهم أولويات برنامج عمل اسطنبول، بما في ذلك الغايات المتعلقة ببناء القدرات وكفالة وسائل التنفيذ. وبالإمكان ترحيل هذه الأولويات إلى خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

٦٩ - وينبغي أن تراعى في تحديد الغايات المتعلقة بالتغذية في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ غايات جمعية الصحة العالمية لعام ٢٠١٢، التي تتناول جميع أبعاد سوء التغذية، وهي كما يلي: الحد من عدد الأطفال المصابين بالتقزم دون سن الخامسة بنسبة ٤٠ في المائة

(٤٠) متاح على الرابط التالي: <http://sustainabledevelopment.un.org/focussdgs.html>.

بمحلول عام ٢٠٢٥؛ والحد من الإصابة بفقر الدم لدى النساء اللاتي في سن الإنجاب بنسبة ٥٠ في المائة بحلول عام ٢٠٢٥؛ والحد من انخفاض وزن الأطفال عند الولادة بنسبة ٣٠ في المائة بحلول عام ٢٠٢٥؛ والعمل من أجل عدم حدوث زيادة في عدد الأطفال الزائدي الوزن، بحلول عام ٢٠٢٥؛ وزيادة معدلات الرضاعة الطبيعية الخالصة في الأشهر الستة الأولى إلى ٥٠ في المائة على الأقل بحلول عام ٢٠٢٥؛ وتقليل نسبة هزال الطفولة وإبقائها باستمرار دون ٥ في المائة.

٧٠ - واقترح الفريق العامل المفتوح باب العضوية أيضا أهدافا وغايات تتعلق بحماية النظم الإيكولوجية الأرضية وتجديدها وإدارتها بشكل مستدام، تشمل وقف فقدان التنوع البيولوجي وإزالة الغابات. ويمكن أن يكون الحفاظ على قاعدة الموارد الطبيعية من أجل الزراعة جزءا لا يتجزأ من خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

٧١ - وسوف يقتضي تحقيق هدف خفض عدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥ بذل جهود إضافية فورية، وبخاصة في البلدان التي لم تحرز تقدما ذا شأن. وبفضل إحراز تقدم مشجع، تتزايد الجهود الرامية إلى زيادة الاستثمار في الزراعة المستدامة، ودعم أصحاب الحيازات الصغيرة من المزارعين، والتعاون على الصعيد العالمي للحد من خسائر الأغذية وهدرها. وسيكون من المهم في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ وجود إطار متسق قادر على تحقيق الأمن الغذائي والتغذية في الأمد القريب، على ألا يُمس بالقواعد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المتعلقة بتحقيق الأمن الغذائي والتغذية للأجيال المقبلة<sup>(٤١)</sup>.

## سابعاً - التوصيات

٧٢ - من المهم أن تتضمن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ هدفا رئيسيا، على نحو ما يرد حاليا في الهدف الثاني من الاقتراح الذي قدمه الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بأهداف التنمية المستدامة، وهو: ”القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتعزيز الزراعة المستدامة“. ويمكن أن يشمل أيضا غايات بشأن وقف تدهور قاعدة الموارد الطبيعية من أجل الزراعة المستدامة.

(٤١) متاح على الرابط التالي: [http://www.fao.org/fileadmin/user\\_upload/hlpe/hlpe\\_documents/HLPE\\_Reports/](http://www.fao.org/fileadmin/user_upload/hlpe/hlpe_documents/HLPE_Reports/).HLPE-Report-8\_EN.pdf

٧٣ - ويمكن أن تشمل أهداف التنمية المستدامة وغاياتها المتصلة بالزراعة والأمن الغذائي وضع القضاء على الجوع وسوء التغذية في قائمة الأولويات، وأن تلبية الاحتياجات المتوسطة الأجل المتعلقة بكفالة استدامة النظم الغذائية، وتراعي أهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية للأرض. وفي هذا الصدد، يمكن أن تتضمن الاستنتاجات التي خلصت إليها التقارير التي يعدها فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية المنبثق عن لجنة الأمن الغذائي العالمي توجيهات مفيدة في هذا الشأن<sup>(٤٢)</sup>.

٧٤ - ويجب تمكين البلدان من تحديد استراتيجياتها الخاصة بها بشأن الأمن الغذائي، التي توضع وتصمم في إطار وطني، بالتشاور مع جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين. ولجنة الأمن الغذائي العالمي في وضع جيد يمكنها من توفير ما يلزم من أدوات المشورة والدعم، من قبيل تقييمات أصحاب المصلحة المتعددين التي تبادر بها البلدان بشأن النظم الغذائية المستدامة، والأمن الغذائي والتغذية.

٧٥ - وتشير جميع الدلائل إلى أن تغير المناخ في المستقبل سوف يشكل تحديات جديدة وكبيرة للأمن الغذائي في الكثير من البلدان. وسوف يتعين على الحكومات إجراء بحوث والقيام باستثمارات أخرى لدعم القدرة على التكيف لدى أصحاب الحيازات الصغيرة من المزارعين.

٧٦ - وسوف تكون هناك حاجة إلى مواصلة بذل الجهود من أجل تحسين الأمن الغذائي والحالة التغذوية للفئات الفقيرة، بطرق منها تعزيز الحماية الاجتماعية وشبكات الأمان. وبإمكان شبكات الأمان أن تدعم سبل الحصول على الغذاء خلال الأزمات، ويمكنها أن تسرع وتيرة التقدم المحرز في الحد من نقص التغذية، وأن توظف، إذا ما أحسن تصميمها، من أجل إيجاد طلب، ومن أجل حفز الإنتاج لدى أصحاب الحيازات الصغيرة من المزارعين.

(٤٢) المرجع نفسه.